

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة علوم الإعلام والاتصال.
السنة الثالثة اتصال.
السداسي الأول

مقياس: دراسات جمهور وسائل الإعلام
المحاضرة الثامنة: أنموذج التأثير.

ويشمل هذا الصنف من النماذج، مجموعة من النظريات والمقاربات التي تناولت التأثير البالغ والمباشر والتأثير المحدود الفوري والطويل المدى ثم المزيد من التأثير. وهي تهتم بالتغير أو التحول الذي قد يلاحظ في سلوكيات الجمهور ومواقفه وحالاته الانفعالية والذهنية والإدراكية والمعرفية أثناء وبعد التعرض لوسائل الإعلام وعلاقة هذا التغير مقارنة بالوضع السابق للتعرض، بالقدرة المقترضة التي أسندت لهذه الوسائل في مختلف مراحل تاريخ وأبحاث الجمهور.

وتوصف هذه النماذج، خاصة الأولية منها على أنها تشاؤمية لنظرتها السلبية لقدرة الجمهور على مقاومة القوة الخارقة لوسائل الإعلام التي تحدث تأثيرا في اتجاه خطي.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد، إلى نموذج القوى البالغة لوسائل الإعلام ونموذج الوخر الإبري، أو القذيفة السحرية، التي ميزت المرحلة الأولى من دراسات الجمهور. وفي مرحلة لاحقة، ظهرت نماذج أقل تشاؤما في نظرتها للجمهور، مثل تأثير وسائل الإعلام غير المباشر عبر قادة الرأي أو التدفق الإعلامي عبر خطوتين والتدق عبر خطوة واحدة ثم التدفق عبر خطوات متعددة، ثم العودة إلى مزيد من التأثير المعمم على عدد متزايد من الناس مع تزايد الأزمات والتوترات وتزايد تحكم وسائل الاتصال الحديثة في النشر الآني للمعلومات عبر وسائط أقل تكلفة وأقل جهد وسهولة الولوج إليها وأكثر قابلية للاستعمال.

فهي أسرع تكييفا مع حاجيات اناس المتميزة وأكثر جاذبية وفي متناول جماعة من الناس غير غير مجدودة عدديا.

وتجدر الإشارة الى جملة من النماذج التي لازات لها أصداء في دراسات اجمهور، نذكر منها نموذج الانتقائية، نموذج الاستعمال والإشباع، ونموذج تحديد مواضيع الاهتمام، ونموذج لولب الصمت.